وتبعه شمعون بيريس (رافي) : « ان « فتح » ـــ بوحي من سوريا ـــ تحاول توريط حكومة الاردن ، ولا يوجد أي طعم لاتباع خطواتها . فالملك حسين كعبد الناصر يعرف علاقات القوى ، ولهذا فهو لا يميل الى اعمالها المتسرعة » و « اذا كان من الضروري ان تطالب الاردن باتخاذ جميع الوسائل لعدم جعل اراضيها ملجأ لـ « فتح » حتى لو لم تكن مصدرا لهذه المنظمة ، فيبتغي التمييز بين الموانع الاردنية وبين الدوافع السورية »(٢١).

وقال يترهار هراري (حزب الاحرار المستقلين) : « علينا الا نتجاهل او نستهين بحرب العصابات او بحرب المقاومة او بالصور الاخرى التي اتخذتها الحرب ضد اسرائيل ، وسوريا التي تريد الدخول في حرب معنا ، ولا تتجرأ على محاربتنا وجها لوجه ، فتجرب صورا اخرى من الحرب »(٢٢).

وصعد مناحيم يدوش (اجودات يسرائيل) الحملة على سورية من خلال عمليات المقاومة ، فقال بعصبية عنصرية : « الدم اليهودي الذي يسفك . ليس له بديل او ثمن، كل نفس في اسرائيل عالم متكامل . حتى هذا الجيل الذي رأى مجرى دماء اخواننا وفقد الملايين . هذا الجيل لا يمكن ان يتكلم عن دم يهودي يسفك لاعتبارات الاستحقاق والتكتيك »(٢٣).

وتبعه جبر معدي (التعاون والانماء) فقال « أسلوب وضع الالغام وحرب العصابات اسلوب قديم ، لا فائدة منه وليس في استطاعته حل المشكلة . على العكس سيزيد النار اشتعالا » وجاء بعده موشي دايان (رافي) فقال « لا توجد اليوم موجة تسلل ، بل يعبر الحدود عشرات من قطاع الطرق التابعين لمنظمة « فتح » وبسببهم لا ينبغي ان تسود دولة اسرائيل حالة ذعر تضطرها الى زيادة استعدادها الدفاعي » وتابع دايان كلامه مستندا الى أهمية دور الدول العربية الرجعية في تصفية المقاومة « ان قسوة حسين في الاردن في محاربة « فتح » قائمة على اساس الافتراض بانه ان لم يحاربها فان اسرائيل سترد باعمال عسكرية »(٢٤).

وشرح موشيه آرام (التجمع) دوافع سياسة الحكومة السورية « المخزية » في دعم المقاومة فقال : « اعتقد أنه يمكنني ان ألمح بسهولة ثلاثة اتجاهات جامحة .
أ ـــ بالاستفزاز الدائم يمكن دفع بقية الدول العربية ـــ وخصوصا مصر ـــ وتوريطها في حرب ضد اسرائيل رغم ارادتها . ب ـــ صرف نظر جماهير الشعب السوري عن الصعوبات الداخلية الخطيرة التي تزعزع سوريا في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي .
ج ـــ الاتجاه الرئيسي ـــ محاولة تجريد حكومة اسرائيل من سلاحها ، بالمبادرة باحداث اشتباكات على الحدود وعمليات ارهابية وتخريبية »(٢٥).

اما « اليسار » الصهيوني فلقد كانت مواقفه « متناقضة » مع الكتل اليمينية والدينية المتطرفة في عنصريتها وشوفينيتها ، الا ان حدود « تمايزه » و « معارضته » لا تخرج عن كونها « معارضة » صهيونية في الاساس و « تمايز » من ضمن دائرة اسرائيل ومصالحها الامنية . اذ كانت ولا تزال تحكمه جملة تناقضات تصب في النهاية بطاحونة الدولة الاسرائيلية . وهي :

١ ـــ اعتباره المقاومة الفلسطينية عملا « تخريبيا » و « ارهابيا » .

٢ ـــ اعتباره ان اي حرب اسرائيلية ـــ عربية هي حرب استعمارية ولدوافع استعمارية وبتحريض من الاستعمار ولخدمة الاستعمار .

٣ ـــ تحذيره للحكومة الاسرائيلية بعدم قيامها بأي اعتداء على الدول العربية لانها ستقع في عجلة الاستعمار ومصالحه . وكأن اسرائيل ليست في الاساس مشروعا استعماريا ـــ أستيطانيا ـــ صهيونيا ، « فاليسار » هنا يغيب طبيعة اسرائيل العدوانية والتوسعية